وحضور القلب والتوجه الى الله تعالى فهو بمنزلة المظروف واللب وهو المقصود
وصورة الصلوة صورة جذبة للحق بان تجذب صورتك عن الاشتغال بغير
العبودية ومعنى الصلوة المناجات مع الرب كما قال ع م لو علم المصلي من
يناجي ما التفت فالمصلي سائر الى الله تعالى بقلبه فيدع هواه ودنياه وكل
شيء سواه وصلوة الظاهر بالاذكار والاركان التي تلوناه وصلوة الباطن
بالانخلاع عن الاكوان والتوجه بالكلية الى الرحمن والاستغراق بلذة المناجات
في كل مكان وزمان ففي كل ركن من اركان الصلوة سر يشير الى حقيقة الصلوة
فهي المراد من هذه الشرائط والاركان الظاهرة عند اولي الالباب ومن شرائط
الصلوة استقبال القبلة وفيه اشارة الى الاعراض عما سوى طلب الحق والتوجه الى
حضرت الربوبية لطلب القربة والمناجات وفي رفع اليدين بتكبيرة الافتتاح
اشارة الى رفع يد الهمة عن الدنيا والاخرة وفي وضع اليمين على اليسرى اشارة
الى رسم العبودية بين يدي مالكه وحفظ القلب عن محبة ما سواه وهي الجذبة الالهية
توازي جذبة منها عمل الثقلين وفي القيام والركوع والسجود دلالة على ان
القيام من خصائص النبات كما قال الله تعالى والنجم والشجر يسجدان وللمصلي
في كل مرتبة من هذه المراتب نزع وفي القيام الانسانية بالتذلل اشارة الى ان نزع
بالتخلص من صفات التكبر والتجبر وفي الركوع للحيواني اشارة الى ان نزع بالا
وتحمل الاذى وفي السجود النباتي اشارة الى ان يفوز بنزع الخشوع الذي يفتقر

الابدي والفوز السرمدي كما في قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون والخشوع الكمل لذة العروج في العبودية وكمال الخشوع بالسجود
اذ هو غاية التذلل في صورة الانسان وفي التشهد اشارة الى الخلاص من
حجب الانانية والوصول الى جمال الحق للجذبات الربانية وفي التحيات اشارة الى
ان المراتب رسوم العباد في الرجوع الى حضرت ملك الملوك بمراسم تحفة الثناء
والتحنن الى اللقاء وفي التسليم اشارة الى السلام على الداريين وعلى كل داع جاهل
يدعوه عن اليمين الى نعيم الجنان وعن الشمال الى اللذات والشهوات وهو
مقام المناجات والدرجات والقربات مستغرقا في بحر الكرامات ومقيدا بالقيد
الجذبات كما قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وهذا سر ولب لا يطلع
عليه الا اولوا الالباب ولولا خوف مضايقة نطاق المختصر لبسطنا البيان في كشف الاسرار
والالباب وبهذا القدر اكتفينا مخافة الاطناب **فصل في مسائل المنثورة**
رجل لم يعرف ان الصلوات الخمس على العباد فريضة ام سنة الا انه كان يصليها في
مواقيتها لا تجوز وعليه ان يقضيها كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية ومنية المفتي
خف كذلك لو علم ان منها فريضة ومنها سنة ولم يعلم الفريضة من السنة ولم ينو
الفريضة لم تجز كذا ايضا في الفتاوى الظهيرية يعني يصلي الفرايض ولم يعلم على
التعيين انها فريضة ويصلي السنن ولم يعرف انها سنة خف ان نوى الفريضة في
الكل جاز كذا في الفتاوى خف لو صلى سنين ولم يعرف السنة من الفرض يفترض ظنه

قوله مستغرقا حال من الضمير المستكن في يدعو الراجع الى المسلم تقدير الكلام يدعو المسلم الداعي الجاهل حال كونه مستغرقا في بحر الكرامات

لانه لم ينو الفرض وانه شرط

القربات جمع قربة يعني تقرب به الى الله تعالى شرح النقاية

اطن بجوق سوبلك

المواقيت جمع ميقات وهو الوقت المحدود كذا في المغرب شرح

الابد

Copyright © King Saud University